

فهملةٌ ومعجزةٌ وكلُّ من الشطرين تأريخاً تراهُ  
 شهابٌ رحمة المولى عليه هوى للترب بدرًا من رباهُ  
 وقد عدَّ كلاً من الياء في المولى وهوى معجزة ( ستأتي البقية )

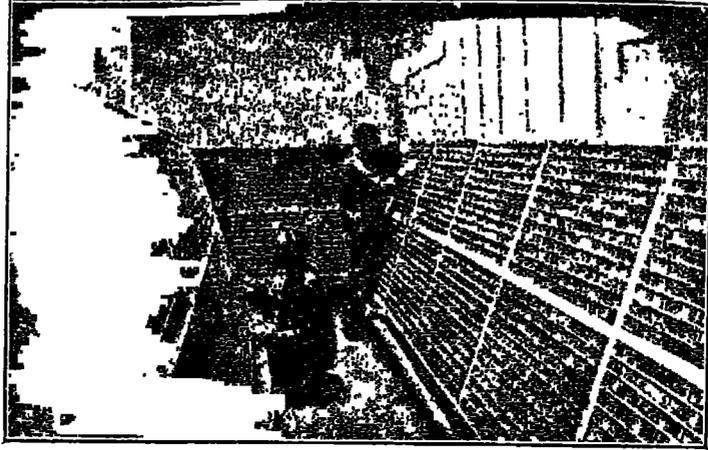


— ٥ — الطباعة الصينية ٥ —

اجمع الباحثون على ان فن الطباعة من اختراع الصين وكانوا اولاً  
 يطبعون على صفحات من خشبٍ او غيره يتقشون فيها صفحاتٍ كاملة ثم  
 توصلوا الى صنع حروف منفردة يركبون منها ما شاءوا . وقد ورد ذكر  
 هذه الحروف في كتبهم منذ القرن العاشر للميلاد فيكون هذا الاختراع  
 قد تمّ عندهم قبل ظهور الطباعة في اوربا بنحو خمس مئة سنة . ومعلوم ان  
 الكتابة الصينية ليست بحروف ذات مقاطع يتركب منها لفظ الكلمات  
 وانما هي رسوم رمزية يُدلّ بها على المعاني المختلفة على حدّ الكتابة  
 الهيروغليفية فلكل كلمة رسمٌ مخصوص ولذلك كان عدد الرسوم التي تتركب  
 منها كتابتهم يكاد يفوت الحصر فقل هي ستة وعشرون الف رسم وقيل  
 ثلاثة وخمسون الفاً وبلغها بعضهم الى ثمانين الفاً وذكر بعض المحققين انها  
 نحو النصف من هذا العدد . وهي تُكتب في اسطر عمودية يُبدأ فيها من  
 الاعلى الى الاسفل ويُنتقل في ترتيبها من اليمين الى اليسار

على ان المستعمل من هذه الرسوم في مطابعهم لا يتجاوز احد عشر  
 الفاً هي المستعملة اليوم في المطابع الصينية في اميركا وغالبها ذات حجم كبير  
 توضع في صناديق فاحشة الكبر مقسمة الى آلافٍ من العيون يبلغ طول

الصندوق منها عدة امتار فيما يقرب من مترين عرضاً وهي توضع قائمةً فيكون أسفلها عند قدمي العامل واعلاها محاذياً لرأسه كما ترى ذلك في الرسم



ومع كثرة عدد هذه الرسوم او الحروف الى الحد الذي ذكرناه مما لا يمكن ان تحيط به حافظة فانهم يرتبونها في الصناديق على وجهٍ يسهل على المنضد الوصول الى حاجته منها. وذلك انهم يقسمونها الى طوائف مرتبة على اجناس المعاني فيكون مثلاً بجوار الرسم الدال على الطائر الرسوم التي هي من لوازمه الخاصة كالطيران والريش والبيض والتغريد وكذلك اللوازم العامة من نحو الخفة والسرعة والارتفاع وما اشبه ذلك. ولكن العمل على كل حال لا يكون الا في غاية البطء بحيث انه اذا اريد تنضيد جريدة صغيرة ذات اربع صفحات لزم ان يعمل في تنضيدها ثمانية او تسعة اشخاص مدة اثنتي عشرة او ثلاث عشرة ساعة وللصينيين الآن عدة جرائد في الولايات المتحدة تُطبع في المدينة

البيضاء

الاولى

كاتبها

أبو ذر

لاختراع

معلوم ان

الكلمات

كاتبها

تتركب

م وفيل

بن انها

فيها من

مد عشر

جم كبير

غ طول

الصينية المسماة بكنتون الصغرى بسان فرنسيسكو ولها بينهم انتشار واسع .  
 وأكبر هذه الجرائد ثنتان اسم احدهما « شون ساي يات بو » واسم الثانية  
 « مون هنج يات بو » ينشئها اناسٌ منهم ويكتب في الاولى استاذٌ  
 اميركاني يدرّس اللغة الصينية في كلية كاليفرنيا يقال له المسترجون فراير  
 وهو الابيض الوحيد الذي يكتب في جريدة صينية  
 واما في الصين فجرائدهم قليلة واكثرها يتولى نشره الاجانب من  
 الاوربيين وعندهم جريدة رسمية تصدر في باكين وهي اقدم جريدة في  
 الارض بُدئ بشرها منذ اكثر من الف سنة

### الرخام الصناعي

اخذ اهل الصناعة منذ عهدٍ قديمٍ يحاكون الرخام بمركباتٍ تشبهه في  
 القوام والمنظر وقد اتهموا من ذلك الى تقليد الرخام بكل صفاته . الا ان ما  
 يصنعونه اكثر ما يتخذ لتعشيش الابنية من الداخل لانه لا يتحمل الرطوبة  
 فيصنعونه صفائح رقيقة يلصقونها على بواطن الجدران ويلبسون بها  
 الاساطين المبنية من الحجارة . ولصنعه طرائق عديدة نذكر افضلها واحدها  
 وهي الآتية

يؤخذ ٨٠ جزءاً من مسحوق الجصّ و ٢٠ جزءاً من مسحوق الرخام  
 ومثلها من كبريتات البوتاس وتُداف في محلولٍ من النراء الحيواني على  
 نسبة ٥ في المئة بحيث ينشأ عنها عجينة رخوة . وبعد ان يتم مزجها يؤخذ  
 لوحٌ كبير من الزجاج تام الصقال يكون طوله الى مترين في عرض متر